

~~بالبصر ولا يحتمل بالصورة ولا آثار ولا يشبهه بالنقل~~

علمنا

بالبصر ولا يحتمل بالصورة ولا آثار ولا يشبهه بالنقل
ولا آثار ليس كمنه شيء وهو السميع البصير فهذا معنى
قوله من عرف نفسه عرف ربه وطوبى لمن عرف ربه
أعترف وفي هذه الحديث تفسير الآخر وهو أن تعرف
صفات نفسك على الصلة من صفات ربه **من عرف نفسه**
بالعبودية عرف ربه بالربوبية **ومن عرف نفسه بالفناء**
عرف ربه بالبقاء **ومن عرف نفسه بالجفاء** والخطأ عرف
ربه بالوفاء **والعطاء** **ومن عرف نفسه كما لم يعرف**
ربه كما لو وعلم أنه لا سبيل للمعرفة إلا أن فكيف
لك سبيل للمعرفة أياه كما أياه فكانه في **قوله** من عرف
نفسه عرف ربه علق مستحيلاً على مستحيل لا يستحيل
أن تعرف نفسك القوي بغير حديد وكيف فيها وكيفيتها
وإذا كنت لا تطيق أن تصف نفسك القوي بغير حديد

ليكن

بكيفيه واينيه ولا يشبهه ولا هيليه ولا هي محييه
فكيف يليق بعبوديتك أن تصو الربوبية وكيف واين
وهو مقدس عز الكيف واللين وفي ذلك **قوله** **شعر**
قل لمن يفهم معنى ما أقول • نصر القول إذا شرح يطول
لو بشر عام من دونه • ضمنت في الله اعناق العقول
في معاني رما أو حذته • حيا بعجزها وفصول
أنت لا تعرف أياك ولا • تدر من أنت ولا كي والوصول
لو تكرر دعوا الحق في العوي • استأق العشق أنوار العقول
لا ولا تدر صفات أركبت • فير جازت في خفايا العقول
أين منك الروح في جوهها • هل تراها فتر اكنز تجول
هذه الانفس هل تجصرها • لا ولا تدر حتى عنك وتزول
أين منك القلب في قلبه • وهو بيت الرب إذا أقول
أين منك العقل والفهم إذا • غلب النوم فقل يا جعول

جامعة الزيتونة
المكتبة المركزية - 3 - رقم التوثيق 1234